كتبها Administrator
الجمعة, 26 يوليو 2019 13:56 -

مظاهرة

خرجوا من بين تعاريج المحارات ،

وجاءوا من أعماق الريفِ ،

على موعدهم .. فى ميدان الحريّهْ

..

وارتفعت فوق مناكبهمْ

راياتُ المسخطِ ،

وأصواتُ الخطباءِ ،

وهاجَ المبعضُ ،

فأحرق بعضَ إطاراتِ السيّاراتِ ،

ومزّق بعضَ الصور التذكاريّهْ

كانوا كالبحر الهادرِ ،

يتدافع فى موجاتٍ أسطوريّهْ

لا يعلمُ إلا الله متى يهدأُ ،

أو كيف يعود لحالته الفيروزيّهْ ؟

..

وتأملتُ ملامحهمْ ،

فإذا الغضبُ المكبوتُ ..

يكاد يمزّقُ تلك الأوعيةَ الدمويّهْ

وتئزّ حناجرُهم كالرعدِ ،

وتومض أعينهمُ كالفتحات البركانيّهْ

كتبها Administrator
المجمعة, 26 يوليو 2019 13:56 -

* *

وهناك على رأس الميدانِ ،

اصطفّ جنودُ الأمن بخوذاتٍ فولاذيّهْ

أعدادٌ متساويةُ الأحجامِ ،

وفى أيديهم أسلحةٌ ، وقنابلُ ،

وهراواتٌ كهرومغناطيسيّهْ

تتقدمهم سياراتُ الإطفاءِ،

وبعضُ الدبّاباتِ ،

وحان الوقتُ المعلومِ،

فشقوا وَسْطَ الموجِ .. طريقاً دمويّهْ !

* *

وتساقطت الأجسادُ على الأسفلتِ ،

تطايرت الخطواتُ ،

وحل الذعرُ محلّ الإصرارِ ،

وما هى إلا لحظاتٌ ..

حتى انكشف الميدانُ على بعض الأنقاضِ ،

وجاءت عربات البلديّهْ

أُعلن عن عدد القتلى ، والجرحى ،

والقبض على بعض الغوغاءِ ،

ومحترفى الإضرابات الثوريّهْ !

* *

كنتُ أمام التلفزيون ،

أشاهد هذا المنظرْ

وأنا أشرب شاى العصر ،

وفى طبقى بعض (المبتى فورْ)

حمدتُ الله على أَنِّى لم أخرجْ

فى هذا اليوم إلى عَمَلِى ..

ما كنت مريضاً ،

لكنى فضّلتُ قضاءَ اليومِ بعيداً

عن إرهاق المَكْتبِ ،

واستفسارات الجمهورْ ..

وتساءلتُ :

لماذا يلقى بعضُ الناس بأنفسهم للموت ؟

وأىٌّ طريقٍ يدفع بعضَ الأسماك إلى الشبكهْ ؟

ولماذا تنجذبُ فراشات الليلِ .

إلى ضوء المصباح القاتلْ ؟

غامت أسئلتى ،

وتردّدتُ طويلاً ..

وإذا جارى فى شرفته الأخرى .. يرمقنى

كانت نظرتُه واثقةٌ

لا أدرى كيف تملكنى إحساسٌ بالذعر المقهورْ

وظللتُ مكانى ..

لا أجرؤ أن أرفع فنجان الشاى إلى شفتى ،

أو ألمسَ طبق (البتى فور) !

كتبها Administrator

المجمعة, 26 يوليو 2019 13:56 -